بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا كتاب
شرح الشيخ عبد السلام
على الجوهرة للوالد
اللقاني نفعنا
الله بهما في الدارين
امين
امين

ما احسن قول بعضهم
ايها الفقيه يا لمطلب علما
تطلب الفقه كي تصح حكما

كل علم سوى علم الكلام
مما اغفلت عنه منزل الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع لاهل السنة المحمدية في الخافقين
اعلاما • ووضع مواضح ادلتهم من مشتبه المخالفين
اعلاما • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تكون بالتخلص في الدارين اعلاما • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الممنوح من اتبعه
من الجناف اعلاما • صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه ما اتضح قواعد العقايد وما حليت
الجياد بجواهد الغرايد • وبعد فيقول الفقير
الحقير الغاني عبد السلام بن الشيخ ابراهيم اللقاني
المالكي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه قد كنت لخصت
ما علقته الاستاذ تا من عمدة المريد على عقيدة المسماه
بجوهرة التوحيد في اوراق قليلة سميتها ارشاد
المريد ضمنتها مختار اهل السنة من غير مزيد فحين
اخرجته وتناوله بعض طلبة التكرور ضاعف الله
لي ولهم الخيرات والاجور افصح بيني من قصور
همة وتباطي رغبته ولبيه نظولي قوله فكن رجلا
رجله في الثرى وهامة همته في الثريا فبادرت
الى امتثاله لصوف شاغله لما حا ان الدال على الخير
كفاعله ووصفته له ما يكون لالفاظها مبينا ولايضا

ولايضاح معانيها مبينا وسميته اتحاف المريد بجوهرة
التوحيد سايلا من ولي التوفيق دوام النفع به
والهداية لاقوم طريق وان يجعله خالصا لوجهه
الكريم ووسيلة للفوز لديه بجنات النعيم قال المولف
رحمه الله اولف مستعينا بسم الله الرحمن الرحيم
اقتف اباكتاب العزيز وبقوله عليه الصلاة والسلام
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اي به اة حقيقة فهو ابتر او اقطع او حزم اي
ناقص وقليل البركة والله علم علي الذات الواجب
الوجود والرحمن المنعم بجلايل النعم والرحيم
المنعم بدقايقها واشار بقوله الحمد لله علي صلاته
بكسر الصاد اي بحطبانة حيث افتتح بالحمد افتتاحا
افتتاحا اضافيا وهو ما يقدم علي الشروع في
المقصود بالذات الي الجمع بين حديثه الوارد
فيه وحديث البسملة والحمد لغة الثنا باللسان
علي الفعل الجميل الاختياري علي جهة التعظيم
والتبجيل سواكان في مقابلة نعمة ام لا واصطلاحا
فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
علي الحامد او غيره كان ذلك الفعل اعتقادا
بالقلب او قولا باللسان او عملا بالاركان والاعضاء

ثم سلام الله اي تحيته اللايقة به صلي الله عليه
وسلم بحسب ما عنده تعالي مع صلاته اي رحمته
المقرونة بالتعظيم او مطلقها والصلاة من الله
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين
التضرع والدعاء على نبي اي انسان اوحي اليه
بشرع امر بتبليغه اولا فهو اعم من الرسول الذي
هو انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه كان له
كتاب اولا جاء اي ارسله الله تعالي الي المكلفين
من الثقلين علي راس اربعين سنة من ولادته
بالتوحيد الترجمي وهو افراد المعبود بالعبادة
مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفاتا وافعالا فلا تقبل
ذاته الانقسام بوجه ولا تشبه صفاته الصفات
ولا يدخل افعاله الاشتراك وقيل التوحيد اثبات
ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات
وتخصيص الارسال بالتوحيد لانه اشرف العبادات
وافضل الطاعات وشرط في صحتها وسبب في
النجاة من العذاب المخلد وقد وقد خلي الدنيا
اي تجرد عند التوحيد جملة حالية مقيدة لنبي
اي جاء من عند الله بالتوحيد في حالة تعدد الغير
وان

المعبودات الباطلة وخلوّ الدين اي قراءته
عن التوجيه والتعدد والدين ما ورد به الشرع
من التفقه وقيل للطاعة والعبادة والجزاء
والحساب وعرفوه بانه وضع الهي لذوي العقول
باختيارهم المحمود الي ما هو خير لهم بالذات اي
احكام وضعها الله تعالي للعباد باعثة الي الخير
الذاتي وهو السعادة الابدية وباقي اخره هذا
الموضوع انقسامه الي عام وخاص فلما بعث
النبي المذكور ارشد الخلق اي جميع الثقلين
بنفسه وبواسطة ودلهم للدين اي علي دين
الحق اي المتحقق والثابت وجوده وهو الله
سبحانه وتعالي لا يستحق هذا الوصف غيره هو
سبحانه وتعالي لان وجوده لذاته لا يسبقه
عدم ولا يلحقه عدم بسببه المراد منه آلة
الجهاد التي هو اشهرها والتعقيب في كل شيء
بحسبه والا فالجهاد لم يشرع بفتور الارسال
بل بعد الهجرة وهديه للحق اي وارشدهم
به لانه علي الحق المراد منه مطابقة الحكم للواقع
وهو بهذا المعنى يطلق علي الاقوال والعقايد
والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها علي

وضده الباطل **محمد** بدل من نبي مخصص له وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف سمي به نبينا عليه الصلاة والسلام لكثرة خصاله المحمودة ورجاء ان يحمده اهل السماء والارض فكان كذلك ووصفه **بالعاقب** وهو الذي يجيء الناس على قدمه وليس بعده نبي بعد انبوته ثم بمعنى الخاتم بعثته وارساله **لرسل ربه** اي لجميع الانبيا والرب يقال للعالمين منها السيد والمالك وهو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء شيئا فشيئا الى الحد الذي اراده المربي اطلق عليه تعالى مبالغة واذا ورد وصف غيره عليه الا اذا اختص به سبحانه وتعالى **وسلام الله** مع صلاته على **اله** صلى الله عليه وسلم وهم اتقيا امته لتفخيم الدعا فهو معطوف على نبي او محمد لمشاركته له في حكمه وهو الدعا بما ذكر **وعلى صحبه** اي اصحابه صلى الله عليه وسلم وهو من لقيه مميزا مومنا به ومات على الاسلام فيدخل ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى والخضر والياس عليهم الصلاة والسلام لحصول اللقا ولانه فيه التعارف اذ لا تنافي بين مقام الصحبة والنبوة والملكية فعيسى عليه الصلاة والسلام اخر الصحابة موتا والملايكة صحابة بافقون الى الان لتلكيفهم

والاصل اي اسمايحمد قوله مهما الفها للتانيث وهي شيطه وقيل مركبة من حرف في واصلها ما ما فاشتطف بها على هذه الصورة فقلبت الف ما الاولى ها وقيل مركبة من اسم فعل وما واصلها مه ما وهو اسم شرط جازم بحزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاوه وشرطه مفعولا مقدما نحو مهما تقدني شيا اقبل ومبتدا اعما هنا وخبرها فعل الشرط وجوابه على الصحيح لان الفايدة لم تحصل الا بهما فلا ما قال خبرها فعل الشرط وان اشتهر اعتماده او جواب الشرط او هي مبتدا الاخبر له وقوله يكن فعل الشرط مجزوم وهي تامة بمعنى يوجد وفاعلها اما مذ مضى الخ على ما ذكره او ضمير مستتر راجع لاسم الشرط الذي هو مهما وما زايدة

لبيان الواقع لجزم المهو؟ من مهما اي يفهم منها من شيء واستشكل التحكيمي هنا واجاب من اراد فليراجع اهـ

لتلكيفهم بشروطه **و** على **جزيه** اي جازاه عنه صلى الله عليه وسلم **وبعد** يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها اما بعد بدليل لزوم الفا في جيرها غالبا لتضمنها امامعنى الشرط والاصل مهما يكن من شيء بعد البسملة وما بعدها **فالعلم باصل الدين** اي باصوله وقواعده وهي العقايد الاتي بيانها قال الراغب العلم ادراك الشيء بحقيقته وهو كقولنا شيخ الاسلام ادراك الشيء على ما هو به وقيل ملكة يقتدر بها على ادراك الكلي جزيية والجهل انتفا العلم بالمقصود بان لم يدرك وهو الجهل البسيط وادراكه على خلاف هيييته في الواقع وهو الجهل المركب لتركبه من جهلين جهل المدرك بما في الواقع وجهله بانه جاهل كاعتقاد الفلسفي قدم العالم انتهى **حتم** حتما لعلم الواقع منه اي ان تعلم التوحيد وتعليمه واجب شرعا وجوبا محتما اي لا ترخيص فيه لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله عيينيا اي العيني منه وهو ما يخرج به المكلف المكلف من التقليد الى التحقيق واقله معرفة كل عقيدة بدليل ولو جليا وكتابيا في الكفاي منه وهو ما يتمكن معه على تحقيق مسايله واقامة الادلة التفصيلية عليها وازالة الشبه عنها بقوة

من سلف اي تقدم من الانبيا والصحابة والتابعين مع
تابعيهم خصوصا الائمة الاربعة المجتهدين من ارباب المذاهب
المذاهب المشهورة التي انعقد الاجماع على اتباع الخروج
عند من اهلهم وقوله وكل شر علة لما ذكر تضمنه الامر
في قوله وكن كما كان خيار الخلق تقديره ولا تكن ما كان
عليه سرارهم من الاخلاق الردية والافعال الغير المرضية
لان كل شر حاصل في ابتداع من خلف اي بسبب ابتداع
بدعة الخلف السيي الذين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
وهي الاحداثات والاختراعات مما لم يكن في عصره صلى الله عليه
وسلم من الغرو والعباد ان لان البدعة ما احدث على خلاف
امر الشارع ودليله الخاص والعام سيجي
عليه بحرد الشهوة والارادة وكل هدى اي سنة منسوبة
للنبي محمد النبي صلى الله عليه وسلم قد رجح العمل به من
حيث نسبته اليه علي مالم يثبت اليه من الاقوال والافعال
والاعتقادات فافضل الاحوال احواله صلى الله عليه وسلم
التي لم تنسخ ولم يكن المقصود بها مجرد بيان جواز الفعل
في الجملة ولا امامات الدليل علي اختصاصه به صلى الله
عليه وسلم واما ما نسخ كقيام الليل فهو مرجوح لنا خشية
تضييع الفرض والاتيان به على كسل وفتور وكذا ما فعله
به عليه الصلاة والسلام بمجرد بيان الجواز كوضوئه مرة
مرة وكذا ما كان مختصا به عليه الصلاة والسلام كتزوجه
اكثر من اربع نسوة فما ابيح اي فاعمل كل هدى
بلغك عنه صلى الله عليه وسلم او بلغ امامك واخذ به
ولو كان مما ابيح لكن اتباعه فيه مما لم ينه عنه ولو تنوزيها فيدخل
في المبيح فيه الواجب والمسنون والمندوب والمباح المستوي طرفاه

فانه

فانه لا عتب عليك في فعله ودع اي اترك فعل مالم يبح
لكن فعله لتوجه العتب عليك فيه كالمسنون ومالكان لمجرد
لمجرد بيان جواز الفعل ومالكان خاصا به صلى الله عليه وسلم
لا يباح لغيره فتابع في عقايدك واقوالك وافعالك الفريق
الصالح ممن سلفا لشدة محافظتهم على ذلك دون غيرهم
لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفا
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ والصالح هو القائم بحقوق
الله وحقوق العباد وجانب البدعة المذمومة ممن خلفا
اي من الفريق الذي جا بعد خواص الصحابة وعلمائهم لان
الامر بالاقتدا بالصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم محمول على علمائهم وانما
طلب مجانبة البدعة بعد الامر بمتابعة الصالح لانه لا يكمل
قول الايمان الا بالعمل ولا يكمل قوله ولا عمل الا بالنية ولا قبل قوله
ولا عمل ولا نية الا بموافقة الكتاب والسنة وكل ما وافق الكتاب او الحديث
او الاجماع او القياس الجلي فهو سنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة
مذمومة هذا الذي ذكرته في هذه المنظومة من المتفق عليه بين
اهل السنة من العقايد ان العالم حادث والصانع قديم منفرد بصفات
قديمة ليس عينه ولا غيره واحد لا شبيه له ولا ضد له ولا ند له ولا نهاية
له ولا صورة ولا حد ولا بعد في شي ولا يقوم به حادث ولا يصح عليه
الحركة ولا التنقل ولا الكذب ولا الجهل ولا النقص وانه يرى في الاخرة
وليس في خبر وجعلنا الله من الرائين ومن لم يرنا لم يكن ولا يحتاج الى شي
ولا يجب عليه شي كل افعال المخلوقات بقضايه وقدره وارادته ومشيته
لكن القبايح منها ليست برضاه وامره ومحبته وان المعاد الجسماني وسايرما
ورد به السمع من عذاب القبر والحساب والميزان والصراط وغير ذلك
حق وان الكفار مخلدون في النار دون الفساق من المومنين وان العفو

والشفاعة حق بفضل الله وعفوه سبحانه وان اشراط الساعة حق من
خروج الدجال ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وطلوع
الشمس من مغربها وخروج دابة الارض حق واول الانبياء ادم واخرهم محمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم واول الخلفاء ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
تعالى عنهم والافضلية بهذا الترتيب كما عرفت وارجو الله اي تقبل اعمالي بتوجه
الى ابواب فيض كرمه مع تعلين ظني بالجانبه لان رجاء العمل مع الاخلال في اسباب الرجحان
ومعنى قوله ثم الاخلاص اي في الخلاصة به لانه لا يقبل ما يعبد غير
سبحانه قلا يقبل الاعمال والاخلاص فقد وجه الله تعالى خاصة بالعبادة
قولية او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين الاية وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع اعماله
الطاعة لحديث عمر ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي
به وجهه وهو للاخلاص من اموال يوم القيامة منوط بحديث انس رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله
وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض والحديث
ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه من الرياء
اي بدله وهو الجاه القرية لفضل الناس وخلع عن القرية فخرج عن القرية
كالتجمل بالباس ونحوه فلا رياء فيه وهو فسما رياء خالص عن لا يفعل
القربة الا للناس ورياء شرك كأن يفعلها لله وللناس وهو اخف من الاول
وبحرم اجماعا لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم
يراؤون ويمنعون الماعون ومتى يشمل العبادة يبطلن اجماعا لقوله عليه الصلاة
والسلام فيما رواه عن ربه عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
اشرك فيه غيري تركته لشريكي وان شمل بعضها وتوقف اخرها على اولها كالصلاة
في محلها تردد وان عرض قبل الشروع فيها اريد فعله وعملها فان تفاوت لحق

عدم الصحة

ولصق الوبا بصدره فان كان تشهد وبه نقض التزك هـ
لتفويت المحبوب على المندوب او واجبة امر بمجاهدة
النفس اذ لا تزكية سبيل لترك الواجب ثم اي
وارجو الله في الخلاص اي في تبييضه من الوقوع في مكايد
الشيطان الرجيم بمعنى المرجوم لانه مطرود عن رحمة
الله تعالى مبعد عنها والمراد به الجنس فيصدق بابليس
واعوانه ثم انما النجاة الى الله تعالى في الخلاص منه لانه
اعدا الاعدا لنا لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا ثم اي وارجو الله هـ
سبحانه وتعالى في الخلاص مما يسوله في نفسي الامارة
بالسوء والفحشاء واما النفس اللوامة وهي المطمئنة
فلا تدعو الا الى الخير والهوى اي وارجو الله ايضا
في الخلاص مما يدعو في اليه الهوى وهو بالقصر
فتوع النفس الى محبوبها وميلها الى ما تهواه ولو كان
فيه هلاكها من غير التفات الى عاقبة الامر وما فيه نجاتها
وان اطلق انصرف الى الميل الى خلاف الحق غالبا نحو
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله سمي بذلك لانه
يهوي بصاحبه حتى به الى النار واما الهوى الممدود
فهو ما بين السما والارض وكانه سال الله تعالى البقا
على الحالة الاصلية وهي الفطرة الاسلامية ثم سال
النجاة مما يعرض بعدها وهو المراد بطلب السلامة
من كل هذه المذكور ان ثم بين علة سوال الخلاص منها

الخلاص منها فقوله **تمة جمل** اي لان كل مكلف يميل **لهوى**
اي لاحد هوى الثلاثة التي هي مبدا كل هلاك ومنشا
كل فتنة **قد غوى** اي فارق الرشد وخرج عن حد هو
الاستقامة **فهدانا** علم او اسال الله هدى **وارحوا الله**
يمنحنا اي يعطينا معاشر اهل الطاعة من المسلمين ويحتمل
اهل العلم ويحتمل خصوص فاطمة **العفلة** لنا هيل
الله اياه للطلبه وذلك انا هيل
هو المفعول الاول والثاني **جحتنا** ونشطا بينهما قوله **عند**
ورود **السوال** عليها من النبي **مطلقا** اي في الدنيا
او في العقبى وفي الاخرة **جحتنا** اي ما نحتج به احتجاجا صحيحا
مقبولا لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله ولما كانت الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبوله غير مردودة خصها
كتابه بها بعد البداة بها لتكون وسيلة لقبول ما بينهما
فقال **ثم الصلاة والسلام الدايم** لكل منهما اي الدايم فضلها
وثمرتها لانهما عرضان يقتضيان بوجود المتعلق بهما **على**
نبي دابه اي عادته المستمرة **المراحم** الكاملة جمع مرحمة
بمعنى الرحم او الرحمة والمعنى ثم الصلاة والسلام على نبي
موصوف بانه لا عادة له الا المراحم اي تسيمته وخلايقه
الى الناس احوج اليها منهم لغيرها من البعثة الرحمة
واللطف والشفقة فوضع النظم حينيذ الحق حوله فقال الي وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين حتى الكافر بنا خير العذاب

فلم

قلم يبالجلوا بالمغربة كسايرالامم المكذبة وعبر المراد من
النبي بابن الى **محمد** صلى الله عليه وسلم منه **وصحبه** صلى
الله عليه وسلم اي والصلاة والسلام على صحبه **وعلى عترته**
صلى الله عليه وسلم بالمثناة فوق وهم اهل بيته في الدعا
ثم عمم في الدعا فصليته فقال **وتابع** اي والصلاة والسلام
على كل متبع **لشريعته** اي طريقته صلى الله عليه وسلم وسنته
من امته اي طريقته صلى الله عليه وسلم اي من جميع امته
اجابته صلى الله عليه وسلم من اهل طاعته الى يوم القيامة
وهذا القيد لبيان الواقع لان المتبع لشريعته صلى الله
عليه وسلم لا يكون الا من امته لعموم بعثته صلى الله عليه
وسلم هذا والمرجو من صاحب العقل السليم والخلق
القويم ان يبشر هفواتي ويقيل عثراتي فانه قال ان
يخلص مصنف من الهفوات اي يخلو او من الوقوع في العثرات
مع عدم تاهله لذلك وقصوره بعد الوصول الى ما هنالك
متوسلا بصاحب الوسيلة والمقام المحمود وان يجعله يوم
الورود وصلة لحوضه المورود وان ينفع به كما نفع باصله
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم متفضلا بقبوله انه على ما يشا
قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وكان الفراغ من كتابة الشرح المبارك يوم الجمعة
سبعة خلت من جمادي الاولى سنة الف ومايتين وسبعين
على يد كاتبه ومالكه لنفسه ولمن شا بعده
الحقير الفقير لربه عبد القادر عبد المنعم
الادفاوي عفو الله له ولوالديه
ولمشايخه وللمسلمين
امين

تم الكتاب بكماله تم الله لصاحبه
ومحبي الكون بفضله ومجوده عنه كاتبه

نهاية المخطوطة